

كلنا مجندون

الشيخ جفري هولاند

رابطة الرسل الاثني عشر

أيها الأخوة، بروح الأخوة التي تجمعنا أتمنى أن أتكلم بصراحة الليلة. وأشمل بصراحتي هذه شبيبة كهنوت هارون.

عندما نستذكر عظمة رؤيا جوزيف سميث الأولى فإننا نتغاضى أحيانا عن المواجهة الخطرة التي سبقتها مباشرة، وهي مواجهة كان الهدف منها تدمير الصبي إن أمكن ولكن الأهم هو حجب الرؤيا التي كانت ستأتي. إننا لا نتكلم عن خصمنا ابليس أكثر مما يجب، وأنا لا أحب أن أتكلم عنه مطلقا، ولكن تجربة الصبي جوزيف تذكرنا بما يجب على كل رجل، بما في ذلك كل شاب في هذا الجمع، أن يتذكره.

أولا، الشيطان أو لوسيفر أو أبو الأكاذيب—ادعه كما شئت—حقيقي وهو تجسيد الشر بعينه. أهدافه في كل الأحوال شريرة وهو يتلوى ألما عندما يري نور الفداء، أو حتى يفكر بالحق. ثانيا، إنه يعارض أزليا محبة الله، وكفارة يسوع المسيح، وعمل السلام والخلاص. إنه سيحارب ضد هذه أينما تمكن ومتى ما أتيج له ذلك. إنه يعلم أنه سوف يُهزم وسيُطرَد في النهاية ولكنه مصمم على أن يأخذ معه أكبر عدد ممكن من الأشخاص.

إذا ما هي بعض أساليب الشيطان ضمن هذا المفهوم وعندما تكون الحياة الأبدية في الميزان؟ هنا أيضا تأتي التجربة في البستان المقدس لتعطينا الجواب. كتب جوزيف أنه من خلال جهود الشيطان لمعارضة كل ما هو قادم مارس لوسيفر "تأثيرا هائلا علي حتى أنه قيد لساني كي لا يمكنني أن أتكلم."

لا يمكن للشيطان أن يسلب الحياة بشكل مباشر وهذا واحد من الأمور الكثيرة التي لا يمكنه أن يفعلها ولكنه من الواضح قادر على تحقيق أهدافه بشكل تام إذا تمكن فقط من تقييد لسان المؤمنين. أيها الأخوة، إذا كان الحال كذلك، فإنني أنظر الليلة إلى رجال شباب وكبار تهمهم هذه المعركة بين الخير والشر إلى حد أنهم مستعدون للمشاركة والإدلاء بدلوهم. إننا في حرب وخلال الدقائق القليلة القادمة فإنني سأكون مكتب تجنيد قوامه شخص واحد.

هل يجب علي أن أغني آية من ترنيمة "كلنا مجندون"؟ أنتم تعرفون الآية التي تقول "ننتظر جنودا متطوعين؟" طبعا الشيء الرائع في هذه الدعوة للسلاح هي أننا لا نطلب من متطوعينا أن يطلقوا النيران أو أن يقذفوا القبائل اليدوية. لا، نحن نريد كتائب سيحملون كأسلحة لهم "كل كلمة تنبعث من فم الله". ولذلك فإنني أبحث الليلة عن مبشرين لن نتعقد ألسنتهم طواعية بل مستعنيين بروح الرب وقوة كهنوتهم سيفتحون أفواههم وسيناطقون بالمعجزات. هذه الكلمات هي ما قال عنه الأخوة الأوائل بأنها ستكون الوسيلة التي "أديت وستؤدى بها أعظم أعمال " الإيمان.

إنني أطلب على وجه الخصوص من شبيبة كهنوت هارون أن يصغوا وينتبهوا. بالحديث إليكم سأستخدم مثلا من عالم الرياضة. إن هذه مباراة حياة أو موت ونحن نواجه خصما يكرهكم ويكره هذا العمل، ولذلك فإنني سأكون صريحا تماما معكم، وجها لوجه وبنار الحماس في صوتي لتلهب جباهكم

قليلا تماما كما يفعل المدربون عندما تكون نتيجة المباراة متقاربة والانتصار ضروري. ولما كانت نتيجة المباراة هامة ما سيقوله لكم هذا المدرب هو أنه كي تشاركوا في هذه المباراة فإن على البعض منكم أن يكونوا أكثر نقاء أخلاقيا مما أنتم عليه الآن. في هذه المعركة بين الخير والشر لا يمكن أن تلعبوا لصالح الخصم عندما تواجهون التجارب، ثم تتوقعون أن ترتدوا زي المخلص عندما يحين وقت الذهاب للتبشير وإلى الهيكل وكان شيئا لم يحدث. هذا يا أصدقائي الشباب أمر لا يمكن فعله لأن الله لن يستهزأ به.

ولذلك فإننا نواجه معضلة أنا وأنتم. هنالك الألوف من الشباب في سن حمل كهنوت هارون ضمن سجلات هذه الكنيسة والذين هم مصدر مرشحين المستقبلين للخدمة التبشيرية ولكن التحدي هو أن نبقي على هؤلاء الشمامسة والمعلمين والكهنة ناشطين في الكنيسة بما يكفي ومستحقين بما يكفي ليرسموا كشيوخ ويخدموا كمبشرين. ولذلك فإننا نحتاج إلى أن يبقى الشبيبة ضمن فريقنا وأن يتوقفوا عن مراقبتنا من خارج الملعب خصوصا وأن عليهم أن ينضموا إلى المباراة ويلعبوا بكل قدرتهم. في جميع المنافسات الرياضية التي أعرفها هنالك خطوط مرسومة على أرض الملعب يجب على كل لاعب أن يبقى ضمن حدودها كي يتمكن من المشاركة في المباراة. والرب قد رسم خطوط الاستحقاق لأولئك الذين يدعوهم ليشاركوا في عمله. لا يمكن لأي مبشر غير تائب عن الخطايا الجنسية أو الكلام البذيء أو الانغماس في الاباحية أن يتوقع مواجهة الآخرين وأن يدعوهم للتوبة عن هذه الأمور عينها. لا يمكن لكم أن تفعلوا ذلك فالروح لن تكون معكم والكلمات ستتحسرج في أفواهكم وأنتم تنطقون بها. لا يمكن لكم أن تسلكوا ما دعاه لحي "بالطرق المحرمة" وأن تتوقعوا أن يكون بإمكانكم ارشاد الآخرين على "الطريق المستقيم والضيق" —ذلك لا يمكن فعله.

ولكن هنالك جوابا على هذا التحدي لكم تماما كما أن هنالك إجابة عليه بالنسبة للمتقسي الذي ستذهبون إليه. أيما كنتم ومهما كان ما فعلته فإنه يمكنكم الحصول على المغفرة. يمكن لكل واحد منكم أيها الشباب أن يترك أي تعد تصارعونه. إن تلك هي "معجزة الغفران"، معجزة كفارة يسوع المسيح. ولكن لا يمكنكم أن تفعلوا ذلك دون الالتزام بالنشاط تجاه الانجيل، ولا يمكنكم أن تفعلوا ذلك من دون التوبة حيثما كانت ضرورية. إنني أطلب منكم أيها الشبيبة أن تكونوا نشطاء وأن تكونوا أنقياء. وإذا كان ضروريا فإنني أطلب منكم أن تصبحوا ناشطين وأنقياء.

أيها الأخوة، إننا نتكلم إليكم بصراحة لأنه لا يبدو أن الكلام بشكل غير صريح أو بالتلميح ينفع. إننا نتكلم بصراحة لأن الشيطان كائن حقيقي مصمم على تدميركم وأنتم تواجهون تأثيره في أعمار أقل وأقل ولذلك فإننا نقضبكم من ياقاتكم ونصرخ بهذا في وجوهكم بأكبر حزم ممكن:

اسمعوا، ضجيج المعركة يقترب،
رصوا الصفوف، رصوا الصفوف!
يا أصدقائي الشباب، إننا بحاجة إلى أن نزيد عدد المبشرين بعشرات الألوف خلال الشهور والسنوات القادمة ويجب أن تأتي هذه الزيادة من صفوف شبيبة كهنوت هارون الذين سيُرسمون وسيكونون نشطاء وأنقياء ومستحقين للخدمة.

إلى أولئك الذين قد خدموا من بينكم أو يخدمون الآن نشكركم على كل الخير الذي قدمتموه والحيوات التي أترتم فيها. ليبارككم الرب! إننا ندرك أيضا أن هنالك من تمنوا طوال حياتهم أن يخدموا كمبشرين ولكن لأسباب صحية أو معوقات أخرى تجاوزت قدرتهم لا يمكنهم أن يفعلوا ذلك. إننا نحبي هؤلاء علنا وبكل فخر. إننا نعرف رغباتكم ونحبي تكم. نحن نحبيكم ونعجب بكم. أنتك

"ضمن الفريق" وستكونون دوماً كذلك حتى بعد أن يتم إنهاء خدمتكم التبشيرية بشكل مشرف. ولكننا بحاجة إلى بقية قرنائكم.

والآن إلى الأخوة في كهنوت ملكي صادق. لا تبتسموا وتسترخوا في مقاعدكم فأنا لم أنته بعد. نحن بحاجة إلى ألوف أخرى من أزواج المبشرين ليخدموا في بعثات الكنيسة التبشيرية. رئيس كل بعثة تبشيرية يصلي للحصول عليهم. وأينما يخدمون فإن أزواج المبشرين يجلبون معهم النضوج بشكل لا يمكن للمبشرين في سن التاسعة عشرة، مهما كانوا جيدين، أن يوفروه.

لنشجع المزيد من الأزواج على أن يخدموا في التبشير فقد قامت الرئاسة الأولى ورابطة الرسل الاثني عشر بخطوة هي الأكثر جرأة وعطاء في تاريخ العمل التبشيري خلال الخمسين عاماً الماضية. في شهر مايو من هذا العام حصل قادة الكهنوت في حفل التبشير على مذكرة تنص على أن تكاليف السكن للأزواج (ونحن نتكلم فقط عن تكاليف السكن) سيتم دعمها من قبل الكنيسة إذا تجاوزت القيمة الشهرية المحددة مسبقاً. يالها من بركة! إن هذا دعم سماوي نحو أكبر تكلفة يواجهها أزواج المبشرين في حفل التبشير. كما إن الأخوة قرروا أن البعثات التبشيرية للأزواج يمكن أن تكون ستة أشهر أو اثني عشر شهراً إضافة إلى المدد التقليدية وهي 18 و 24 شهراً. وفي بادرة رائعة أخرى فقد مُنح الأزواج الإذن ليعودوا لو هلة إلى بيوتهم، على نفقتهم الخاصة، للظروف العائلية الطارئة. وتوقفوا عن القلق بأنكم ستقارعون الأبواب أو أن جدول عملكم سيكون كالشباب في سن التاسعة عشرة! إننا لا نطلب منكم عمل ذلك بل لدينا حشد من الأعمال الأخرى لكم والتي يمكنكم فعلها، كما أن لديكم قدراً كبيراً من المرونة بكيفية تأديتها.

أيها الأخوة، إننا ندرك أنه بسبب الكثير من العوائق الصحية والعائلية والاقتصادية قد لا يمكنكم الذهاب الآن أو ربما إلى الأبد ولكن بقليل من التخطيط سيمكنكم فعل ذلك.

أيها الأساقفة ورؤساء الأوتاد ناقشوا هذه الحاجة في مجالسكم ومؤتمراتكم. اجلسوا على المنصة في اجتماعاتكم وانظروا بروح الصلاة إلى الجموع للحصول على الإلهام حول من يجب أن يتلقى الدعوة للخدمة ثم استشيروهم وساعدوهم على أن يحددوا موعداً للخدمة. أيها الأخوة، عندما يحدث ذلك أخبروا زوجاتكم أنه إذا كان بمقدوركم ترك تلافزكم وأريكتكم المريحة لبضعة أشهر فإنه يمكن لهن أن يتركن أحفادهن. هؤلاء الاعزاء الصغار سوف يكونون بخير، وأنا أعدكم بأنكم سوف تقومون لأجلهم من خلال خدمة الرب بخدمة لمدى الدهر ولا يمكنكم أن تقوموا بها لو بقيتم تحومون حولهم. لا يمكن للأجداد أن يتركوا إرثاً أعظم لأحفادهم من أن يحققوا بالقول والعمل العبارة، "في هذه العائلة نحن نبشر!"

إن العمل التبشيري ليس الشيء الوحيد الذي نحتاج أن نقوم به في هذه الكنيسة الكبيرة الواسعة الأرجاء، ولكن كل شيء آخر نحتاج أن نفعله يعتمد أولاً على استماع البشر إلى إنجيل يسوع المسيح والانضمام إلى الكنيسة. لهذا السبب عينه كان آخر أمر أصدره يسوع المسيح للرسول الاثني عشر هو الأمر البسيط بأن "يذهبوا... وَيَتَلَمَّذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ، وَيَعْمَدُوهُمْ بِاسْمِ الْأَبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ". عندها فقط يمكن لبركات الانجيل أن تحدث---التماسك العائلي، برامج الشبيبة، الوعود الكهنوتية، والمراسم التي تنساب مباشرة إلى الهيكل. ولكن كما شهد نافي فإنه لا يمكن لأي من ذلك أن يحدث إلا عندما "يدخل [الشخص] من البوابة". ولما كان هنالك الكثير مما يجب عمله على طريق الحياة الأبدية فإن نحتاج إلى الكثير من المبشرين ليفتحوا تلك البوابة ويساعدوا الآخرين في الدخول منها. من كل رجل شاب وبالغ يحمل الكهنوت أطلب التزاماً أكبر وأقوى وصوتاً يعلو ضد الشر وضد من يجسده، صوتاً يعلو طلباً للخير، صوتاً يساند الإنجيل، صوتاً يؤيد الله. أيها الأخوة من جميع الأعمار،

فكوا قيود ألسنتكم وراقبو كلماتكم تفعل العجائب في حياة الذين "لا يعيشون الحق لأنهم لا يعرفون أين يجدونه."

سارعوا إلى المعركة، اركضوا إلى الميدان؛
فالحق خوذتنا، درعنا وترسنا المتين
بفخر انضووا واحملوا اللواء
بفرح بفرح سيروا نحو السماء
باسم يسوع المسيح معلمنا، أمين.